

الافتتاحية

في نوفمبر قبل ست سنوات وعد فخامة رئيس الجمهورية ساكنة شنيق، وكل أهالي مدائن التراث، بتحويل المهرجان من موسم ظرفي يتكرر في كل مدينة بعد أربع سنوات، وتعرف فيه انتعاشا ظرفيا، إلى غيث وميرة، ليكون مهرجانا يمار فيه الأهل وتحفظ فيه المآثر والتاريخ والتراث، وتزداد المدائن مكونات تنموية؛ تثبت ساكنيها فيها، وتزيد ألقها وإبهارها للغرباء.

أمس؛ وقف فخامة رئيس الجمهورية، متحدثا عن الوعد الذي أنجز، فقد تمت تعبئة موارد ضخمة مصاحبة للمهرجان وجهت إلى ما ينفع الناس ويمكث في الأرض: من زيادة النفاذ للخدمات الأساسية، ماء، كهرباء، طرق، صحة، تعليم، واتصالات...

ولم تنس من كانوا وراء زهو مدائن التاريخ من علماء وأئمة وشيوخ محاضرين وسدنة دور المخطوطات والحرفيين، وكل قوى المدائن الحية من شباب ونساء، دون إغفال تشجيع البنيات السياحية.

تضاف تلك الموارد لما عبي لتشييد طريق أطار - شنيق الجاري.

لقد وعد الرئيس وصدق وصدق أهل شنيق، وقر بأعينهم ذاك الوفاء، وهو ما ترجموه وفاء وحبا للرئيس طيلة مقامه في شنيق، وعند الكريم تزكو الأيادي.

الحسين ولد مدو

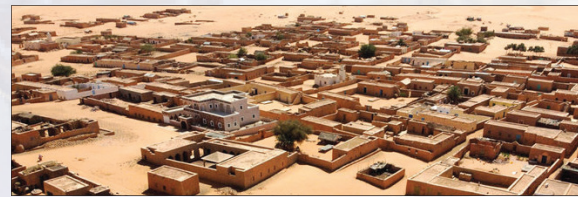
وزير الثقافة والفنون والاتصال

والعلاقات مع البرلمان

بحضور رئيس الجمهورية موريتانيا تفرز أفضل ما في كنانتها الثقافية في السهرة الأولى لمهرجان مدائن التراث



المدير العام للأيسكو يشيد بمدائن التراث



نداء السيد آمادو مختار أمبو المدير العام لليونسكو

من أجل حماية مدن موريتانيا القديمة (وادان، شنيق، تيشيت وولاتة)

مهرجان مدائن التراث: تحسن مطرد وأفق مبشر
محمد الأمين ولد الشيخ يكتب:

لشنيق تسكب الألحان



سئلت عن التراث عن النجاب
و عن بلد سم عالي النجاب
فقلت: و هل كشنقيط بلاد
تجلت بالعلوم كما الشهاب
نعود إلى حماها في اشتياق
فشنيق تعز على الغياب
فكم من مكرات في تراها
هطلن بضاحك الغيث الرباب
لتطربنا حكايات الدشامي

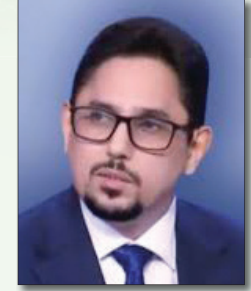
و يأسرنا الكرام بكل باب
أبابة الضيم و التاريخ سفر
يباهي بالشيوخ و بالشباب
رجال في رداء العز هبوا
حماة الدين و اللغة العجاب
فكانوا للمحاضر خير راع
على هذي السفوح و في الهضاب
فيا شنيق بالأحلام غني
و خطي المجد في أزهي كتاب
و مدي غصنك الحاني و قولي

بأن دماك فوق مدى السحاب
و أنك في سماء الله بدر
و أنك للقلوب ندى الحباب
و أن رئيسك الميمون أهدى
لشعبك صولة الأسد المهاب

د. سالم بن محمد المالك
المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي
للتربية والعلوم والثقافة

مهرجان مدائن التراث: تحسن مطرد وأفق مبشر

وزير الثقافة الأسبق / محمد الأمين ولد الشيخ



على أعتاب النسخة الثالثة عشرة من مهرجان مدائن التراث، تبرز الحاجة الملحة لتطوير هذا الحدث الثقافي البارز، والارتقاء به من إطار النمطية ذات التأثير المحدود إلى آفاق التجديد والإبداع التي تترك بصمة دائمة وتعزز قيمته المحلية والعالمية. هذا التطوير ضرورة تفرضها متطلبات الواقع واستحقاقات

التراكم، لاسيما أن المهرجان أصبح جزءاً من الهوية الثقافية الوطنية ومحط أنظار العالم. إن النجاح المستدام لأي مهرجان ثقافي يتطلب التركيز على محاور أساسية تعزز أثره وتضمن استمراريته. وفي حالة مهرجان مدائن التراث،

يبرز محوران جوهريان:

أولاً: المكونة التنموية.
لا يمكن تجاهل الأثر الكبير الذي يمكن أن يتركه المهرجان على سكان المدن التراثية مثل شنيق، سواء من حيث تحسين جودة حياتهم أو تطوير البنية التحتية للمدينة. مهرجان بهذا الحجم يجب أن يحقق تغييرات ملموسة تجعل وضع المدينة وسكانها أفضل بعد انتهاء الفعاليات. نجاح المهرجان لا يقاس فقط بعدد الحضور أو جمال العروض، بل بما يتركه من إرث حقيقي يسهم في تعزيز التنمية المحلية وتحسين الظروف المعيشية.

إن مهرجاناً بهذا الطابع الثقافي والتراثي، والذي يُفتتح برعاية رئيس الجمهورية، لا بد أن يحمل سمة العالمية، سواء من حيث جودة المحتوى والمضمون، أو مستوى التنظيم، أو التسويق الإعلامي. العالمية هنا تعني استقطاب شخصيات بارزة، تنظيم فعاليات ذات طابع دولي، وإقامة

التراكم، لاسيما أن المهرجان أصبح جزءاً من الهوية الثقافية الوطنية ومحط أنظار العالم. إن النجاح المستدام لأي مهرجان ثقافي يتطلب التركيز على محاور أساسية تعزز أثره وتضمن استمراريته. وفي حالة مهرجان مدائن التراث، يبرز محوران جوهريان:

أولاً: المكونة التنموية.
لا يمكن تجاهل الأثر الكبير الذي يمكن أن يتركه المهرجان على سكان المدن التراثية مثل شنيق، سواء من حيث تحسين جودة حياتهم أو تطوير البنية التحتية للمدينة. مهرجان بهذا الحجم يجب أن يحقق تغييرات ملموسة تجعل وضع المدينة وسكانها أفضل بعد انتهاء الفعاليات. نجاح المهرجان لا يقاس فقط بعدد الحضور أو جمال العروض، بل بما يتركه من إرث حقيقي يسهم في تعزيز التنمية المحلية وتحسين الظروف المعيشية.

إن مهرجاناً بهذا الطابع الثقافي والتراثي، والذي يُفتتح برعاية رئيس الجمهورية، لا بد أن يحمل سمة العالمية، سواء من حيث جودة المحتوى والمضمون، أو مستوى التنظيم، أو التسويق الإعلامي. العالمية هنا تعني استقطاب شخصيات بارزة، تنظيم فعاليات ذات طابع دولي، وإقامة

مسابقة مدائن

طريقة المشاركة

المسابقة

املأ خانات الاسم والهاتف؛

أشر بإشارة صح أمام الإجابة الصحيحة؛

اقطع الكوبون وسلمه للجنة الإعلامية لمهرجان مدائن التراث.

الاسم الكامل:

رقم الهاتف:

مكتبة أهل حبت توجد في:

توجد مدينة أير قرب:

نداء شنيق أطلقه مختار أمبو من:

شنيق
ولاتة
وادان

تيشيت
شنيق
ولاتة

وادان
ولاتة
شنيق

الأسئلة

من شنقيط.. هنا إذاعة موريتانيا..

فخامة رئيس الجمهورية يشرف على تدشين محطة إذاعية في شنقيط..



أشرف فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، مساء أمس الجمعة، على تدشين محطة جهوية لإذاعة موريتانيا بـشنقيط. ويأتي تدشين هذه المحطة، الذي يدخل ضمن المكونة التنموية لمهرجان مدائن التراث، في إطار الجهود المقام بها لنشر الوعي وتقريب الخدمة الإعلامية من المواطنين في هذه المنطقة. وقطع فخامة رئيس الجمهورية الشريط الرمزي لهذه المحطة الإذاعية إيذاناً ببدء تشغيلها، كما أزاح الستار عن اللوحة التذكارية لها، قبل أن يتابع شروحا مفصلة من طرف القائمين عليها حول مكوناتها ومسئولياتها البرمجية. وتتكون هذه المحطة من استوديوهين، أحدهما للبث، والآخر للإنتاج، بالإضافة إلى ثلاثة مكاتب وقاعة تحرير. كما تحتوي المحطة على فضاء ثقافي ومتحف يزخر بالعديد من التحف، التي تعكس الوجه الحضاري والتراثي لمدينة شنقيط بشكل خاص، ولولاية آدرار بشكل عام.

جرى حفل التدشين بحضور معالي وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة، الدكتور الحسين ولد مدو، ووالي آدرار السيد عبد الله ولد محمد محمود، وأعضاء الوفد المرافق لرئيس الجمهورية، والمدير العام لشبكة إذاعة موريتانيا الدكتور محمد عبد القادر اعلاده.

المدير العام للأسيسكو يشيد بمدائن التراث

أشاد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، بتنظيم النسخة الثالثة عشرة من مهرجان «مدائن التراث» في مدينة شنقيط التاريخية. وأعرب عن إعجابه بالمكانة الحضارية والعلمية التي تتمتع بها المدينة، والتي حافظت على هويتها عبر العصور، مشيراً إلى أن المدن التي استوعبت الثقافة الإسلامية والعربية الإفريقية مثل شنقيط، ستظل خالدة في ذاكرة الإنسانية. خلال كلمته التي ألقاها في الأمسية الثقافية الأولى للمهرجان مساء الجمعة، 13 ديسمبر 2024، بحضور فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وكبار المسؤولين الموريتانيين، ورؤساء المنظمات الدولية العاملة في مجالات التربية والعلوم والثقافة، إضافة إلى عدد كبير من السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى نواكشوط، ونخبة من المثقفين والفنانين والجمهور العام، أكد الدكتور المالك على أهمية المدن التاريخية مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف والقاهرة وشنقيط في الحفاظ على التراث الحضاري. وأضاف الدكتور المالك أن منظمة الإيسيسكو تواصل جهودها لدعم التراث الإسلامي والثقافي من خلال برامجها التربوية والعلمية والثقافية. كما أشار

انطلاق كأس رئيس الجمهورية للرمية التقليدية في مدينة شنقيط



أعطى فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، مساء اليوم الجمعة من ضواحي مدينة شنقيط، إشارة انطلاق منافسات كأس رئيس الجمهورية للرمية التقليدية، المقامة ضمن فعاليات النسخة الثالثة عشرة من مهرجان مدائن التراث. ويشترك في هذه المنافسات 62 فريقاً من مختلف ولايات الوطن.

شنقيط حاضرة العلم والحج والملح



معالم وآثار المدينة

تضم مدينة شنقيط العديد من المعالم السياحية والتراثية المهمة، مثل المسجد القديم الذي يعود إلى القرن الـ13، والذي يمثل نمط العمارة الإسلامية الصحراوية. واكتسبت منارة المسجد الحجرية المربعة رمزية وطنية تعبر عن الهوية الموريتانية في بعدها الإسلامي والتاريخي. وصُنفت شنقيط كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو، إلى جانب مدن موريتانية أخرى مثل ودان وتيشيت وولاتة وتحتوي المدينة على مكتبات أهلية تضم مخطوطات نادرة، وتجذب الباحثين والأكاديميين المهتمين بدراسة التراث الثقافي الإسلامي في غرب أفريقيا حيث يضم فهرس المعهد الموريتاني للبحث العلمي 3968 مخطوطاً في 20 مكتبة بالمدينة، من بينها مكتبة أهل أحمد شريف ومكتبة أهل حبت ومكتبة أهل أحمد محمود ومكتبة أهل حامن، بالإضافة إلى مكتبة مسجد شنقيط.

وعلى الرغم من التقلبات المناخية والاقتصادية الكبيرة فلا تزال مدينة شنقيط رمزاً ثقافياً وتاريخياً يعكس غنى التراث الموريتاني وأهمية موقعها الجغرافي والديني، وتستمر في مواجهة التحديات للحفاظ على هويتها وتراثها الغني.

على ارتفاع يقارب 500 متر فوق مستوى سطح البحر.

المناخ وموارد المياه

يتميز مناخ مدينة شنقيط بالجفاف وندرت الأمطار، وترتفع درجات الحرارة خلال النهار وتصل إلى 49 درجة مئوية في فترات الحر، بينما تنخفض ليلاً إلى حدود 10 درجات مئوية، و تتوفر المدينة على مصادر مياه جوفية عذبة، إلا أن منسوبها مهدد بسبب تناقصه المستمر.

الاقتصاد

اعتمدت مدينة شنقيط تاريخياً على التجارة عبر الصحراء الكبرى، وازدهرت بفضل موقعها كمحطة تجارية هامة على طريق القوافل المعروف بـ«الطريق اللتوني» و تضمنت التجارة عبر المدينة بضائع مثل الذهب والملح والتمور والجلود والثياب والإبل. ومع تراجع تجارة القوافل وتحول الطرق التجارية إلى المحيط الأطلسي، شهدت المدينة تحديات اقتصادية ولكنها واصلت الصمود بفضل زراعة الواحات والسياحة الثقافية.

السكان

شهدت مدينة شنقيط تقلبات في أعداد سكانها بسبب التحولات الاقتصادية والمناخية. ووفقاً لبيانات المكتب الوطني للإحصاء في موريتانيا عام 2013، يبلغ عدد سكان المدينة حوالي 6800 نسمة.

تعد مدينة شنقيط واحدة من المدن التاريخية الأكثر شهرة في موريتانيا، حتى عرفت البلاد باسمها في أقطار العالم الإسلامي عبر قرون. وقد لعبت المدينة دوراً دينياً وثقافياً واقتصادياً بارزاً على طرق التجارة القديمة. وتحفظ حتى اليوم بكنوزها العلمية والثقافية في مكتباتها التي تضم مخطوطات نادرة.

التسمية والتاريخ

يظل أصل تسمية شنقيط غير محسوم مع تفسيرات مختلفة. من أبرز التفسيرات أن الاسم مشتق من «عيون الخيل» بإحدى اللغات المحلية المنقرضة، أو من اسم جبل في المنطقة. وهناك رأي ثالث يربط الاسم بكلمة «شقيط» العربية التي تعني الفخار أو جرار الخزف المستخدمة لحفظ المياه. و يُنطق اسمها في اللهجة المحلية «شَنجِيطِي» (بجيم مصرية)، وقد اشتهر بهذا اللفظ خارج البلاد. وترتبط التقاليد الشفوية نشأة المدينة بالقرن الثامن الميلادي، وذلك بتأسيس مستوطنة «أبير» عام 777م/160هـ قرب موقع مدينة شنقيط الحالية.

الموقع الجغرافي

تقع مدينة شنقيط في الركن الشمالي الغربي من الصحراء الأفريقية الكبرى، في ولاية آدرار، على بعد حوالي 90 كيلومتراً شرق مدينة أطار، مركز المنطقة الإداري. وتحاط المدينة بجبال آدرار من الشمال والغرب، وتفتتح شرقاً على فضاء صحراء مترامي الأطراف. وتقع على هضبة آدرار

نداء السيد آمادو مختار أمبو المدير العام لليونسكو

من أجل حماية مدن موريتانيا القديمة (وادان، شنقيط، تيشيت وولاته)

المعماري والفني نفسه.

وساهمت منظمة اليونسكو في تطوير هذه المشاريع؛ من خلال المشاركة في الدراسات الفنية التي تهدف، من ناحية، إلى وضع خطة عمل مفصلة لحماية التراث المعماري في المدن الأربعة، كما تهدف، من ناحية أخرى، إلى وضع خطة عمل مفصلة لحماية التراث المعماري في هذه المدن.

تعريف شروط وأحكام الحملة الدولية؛

إن المشاكل المالية والتقنية التي يطرحها تحقيق الأهداف المحددة من طرف السلطات الموريتانية تتجاوز نطاق الجهد الوطني؛ فهي تستلزم، وتستحق، تعبئة واسعة للموارد على نطاق عالمي. ولذلك طلبت الحكومة الموريتانية من اليونسكو دعم عملها، داعية إلى تضامن جميع الدول والشعوب. ولهذا السبب، أوجه، باسم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، نداء رسميا لصالح المدن الموريتانية القديمة: وادان، شنقيط، تيشيت وولاته.

وإنني أدعو جميع الدول الأعضاء في اليونسكو وجميع الشعوب وحكوماتها ومؤسساتها الخاصة والعامّة والمنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية وهيئات ومؤسسات التمويل.. أدعو الجميع إلى المشاركة، من خلال المساهمات التطوعية (نقدًا أو معدات أو خدمات) في الجهود التي تبذلها الحكومة الموريتانية.

أدعو جميع المثقفين والفنانين والكتاب والعلماء والقانونيين والمؤرخين وعلماء الاجتماع، وكذلك كل الإعلاميين والصحفيين وكتاب الأعمدة ومهنيي الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما، للمساعدة في رفع مستوى الوعي بين الجمهور في كافة الدول حول مشاكل هذه المدن وتشجيع الكل على المساهمة في الحفاظ عليها. وإنني، كذلك، أدعو جميع الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى البلدان الأفريقية والإسلامية، إلى جمع التبرعات وتنظيم المسابقات وغيرها من الفعاليات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز العمل الدولي لصالح المواقع الأثرية الموريتانية.

وقد أطلقت اليونسكو بالفعل، في الماضي، دعوات لحماية المعالم الأثرية المرموقة، مثل آثار النوبة في مصر والسودان، والبندقية في إيطاليا، وبوربودور في إندونيسيا، وكذلك مؤخرًا مدينة فاس في المغرب، والمثلث الثقافي بسريلانكا، وجزيرة غوري في السنغال. وآمل أن تتم الاستجابة إلى هذه الدعوة بحماس، وأن تتناسب المساهمات مع الآمال الكبيرة التي يبنيها الشعب والسلطات اليوم في موريتانيا. وبهذه الطريقة، يمكن الحفاظ على أربع مدن حملت على مدى سبعة قرون أحد أسرار مستقبلنا.

إن تنمية أي شخص مرهونة بتضامن الجميع.

16 فبراير 1981 آمادو مختار أمبو



تعد مدن وادان، شنقيط، تيشيت وولاته آخر المعالم الشاهدة على ازدهار المنطقة الواقعة عند ملتقى طرق القوافل الرئيسية، وقد ظلت لفترة طويلة جسرا بين المغرب العربي ومنطقة الساحل.

تقع هذه المنطقة على مفترق طرق فكري؛ حيث تلقت الأندلس بعمق إفريقيا، وحيث ازدهر بينهما التبادل التجاري والمعرفي معا وفي ذات الوقت. وقد استطاعت هذه المنطقة أن تجعل من نفسها مركزا للإبداع والإلهام، وفضاء مشعا لحياة دينية مكتفة، فضلا عن العديد من الأنشطة العلمية والفنية.

هنا تشكلت مدارس متعددة ومتنوعة؛ حيث ازدهرت علوم الطبيعة جنباً إلى جنب مع علوم الدين، فتعاثت المجالات التجريبية مع أعلى الروحيات؛ لينطلق من هنا العديد من العلماء، فيجوبوا العالم حتى «بغداد» و«القاهرة»؛ ليؤسسوا، بدورهم، هناك مدارس جديدة.

هنا تم تصميم نظام تعليمي مفتوح للجميع، وخصوصا النساء، حيث يساعدن الطلاب المحتاجين، كما التمس المجتمع المساهمات التطوعية في كل مناحي الحياة، بدءا بالواحاح وحتى مخيمات البادية.

هنا تم تشييد بنية أصلية، مثلت شكلا متميزا للتعبير عن نمط الحياة التي تحكمها قوانين الإسلام، مع المحافظة على التقاليد الثقافية الأفريقية ومراعاة المتطلبات البيئية. إن أقدم هذه المدن هي وادان، التي تأسست في القرن السادس الهجري (القرن الثاني عشر ميلادي) وقد بنيت على هيئة قلعة منيعة على هضبة تطل على وادي «إيفينوان» و«فورزي» بارتفاع يربو على عشرين مترا.

وبين أسوار هذه المدينة، حيث جلس للتدريس، وفي نفس الوقت، عدد كبير من العلماء، ولد أول شرح لمختصر الشيخ خليل، وولد العلامة «الطالب أحمد ولد أطويز الجنة». تطورت شنقيط بعد ذلك بقليل كمركز للتبادل التجاري، ومطمة تتجمع بها قوافل الحجيج المتجهة إلى مكة، لكنها لم يلبث أن أصبحت مكاناً مميزاً للدراسة والتأمل والإشعاع الديني وملتقى طريقاً ثقافياً. وقد بلغت مكانتها وتأثيرها درجة جعلتنا ما نزال، حتى اليوم، نسمي موريتانيا باسم «بلاد شنقيط».

في هذه المدينة تبلورت أبرز سمات الهندسة المعمارية للمنطقة، ولا سيما مسجدها بمئذنته النحيلة، المصنوعة من الحجارة المرصوفة ببساطة فوق بعضها البعض، والتي استطاعت، من خلال نمط ترتيبها، أن تتحدى القرون، وتوفر هذه الحجارة كتلا من الظلال يضيئ تأثيرها الزخرفي على لكل لمعانا فريداً. وفي هذه المدينة، التي تضم مكتبة مرموقة وثروة بأندر المخطوطات، تحدث الشاعر ولد رازقه، والفقيه ولد بلعش، والأديب «الشيخ ولد حموني».

تعتبر تيشيت، التي أسسها العلامة الكبير الشريف عبد المؤمن، من أجمل المدن في المنطقة.

ولاته، أحدث الإضافات، وتسمى أحيانا في قصص الرحالة باسم بيرو، وقد كانت مركزا مزدهرا للتجارة وحاضرة كبيرة للعلماء؛ حيث عاش بها، على وجه المثال، الفقيه الذائع محمد يحيى الولاتي ومحمدي ولد سيدي عثمان.

إنها وريثة مدينة تمبكتو، المدينة التي اشتهرت بهندستها المعمارية المميزة ونمطها الزخرفي الخاص، كما عرفت أيضا بفن الطهي الراقي. لكن هذه المدن، التي استطاعت الصمود سبعة قرون حتى تصلنا، بفضل طاقة وإبداع سكانها، أصبحت

شنقيط : فخامة الرئيس يؤدي صلاة الجمعة في الجامع العتيق ويعلن انطلاقة مسابقات في القرآن والحديث والفقه واللغة



أدى فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني بمدينة شنقيط الجمعة 13 دجنبر 2024 شعائر صلاة الجمعة، في الجامع العتيق بمدينة شنقيط، التي وصلها نفس اليوم الجمعة خلال فعاليات افتتاح النسخة الثالثة عشر من مهرجان مدائن التراث.

وبعد دخول فخامته للمسجد وأداء ركعتي التحية، أذن الأذان الثاني للجمعة، وأُمّ المصلين فضيلة إمام المسجد العتيق لمدينة شنقيط الشيخ أبه ولد أحمد محمود، الذي حمد الله في خطبته كثيرا وأثنى عليه، ثم حث على تقوى الله، مبينا ماهية التقوى، ناصحا الجميع بالمبادرة إلى التوبة، مرغبا فيما عند الله جل جلاله، ومحذرا من عذابه. وختم فضيلته، بالصلاة على النبي والدعاء للبلاد والعباد.

وبعد انتهاء الصلاة، استمع رئيس الجمهورية لكلمة تذكيرية، قدمها العلامة الشيخ محمد المختار ولد امباله، تعرض فيها للإنسان ودورانه بين الملائكية والحيوانية وبين الخيرية والشرية، متخلصا إلى الأدوار الإصلاحية التي بعث الله سيدجانه وتعالى الأنبياء للقيام بها، من أبينا آدم عليه السلام، إلى سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم ختم بحديث مفصل عن الفساد الإداري والمالي وكيف عاجلها الإسلام، مفعلا توجيه النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه في ذلك.

ثم أشرف رئيس الجمهورية، بعد ذلك في الفناء

الخارجي للجامع العتيق بشنقيط على إطلاق الدورة الثالثة عشرة من مسابقة تنظمها وزارة الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، في القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والفقه والسيرة النبوية، واللغة العربية وعلومها. ويشارك في هذه النسخة من المسابقة متسابقون من المدن القديمة الأربع (شنقيط - وادان - تيشيت - وولاته)، ويشرف على تحكيمها فريق تابع لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، يضم

أئمة الجوامع العتيقة في المدن المذكورة، حيث استعرض المشاركين فيها مستمعا إلى شروح حولها من القائمين عليها.

هذا ويعتبر جامع شنقيط العتيق من الجوامع القديمة الذي يقدر عمره ب600 سنة وهو ضمن الآثار المصنفة من طرف المنظمة العالمية للثقافة والعلوم اليونسكو من التراث العالمي وتشهد مئذنته العتيقة على آلاف التلاميذ الذين زاروا المدينة خلال القرون الماضية.

فخامة رئيس الجمهورية يؤدي زيارة لمكتبة أهل حبت..



أدى فخامة رئيس الجمهورية زوال أمس الجمعة زيارة لمكتبة أهل حبت، حيث اطلع عن كُتب على ما تزخر به من موروث علمي وأدبي نادر، واستمع من القائمين عليها عن واقع المكتبة وتاريخ تأسيسها وكمية الكتب الموجودة بداخلها.

وتعد مكتبة أهل حبت من أغنى المكتبات الأهلية في موريتانيا، وتحفظ بعدد كبير من المخطوطات النادرة.

وتأتي هذه الزيارة تأكيدا على اهتمام فخامة رئيس الجمهورية بتاريخ هذا البلد الغني بتنوعه، وحرصه على صون الموروث التاريخي، استحضارا لمكانة الشناقطة قديما التي ظلت حاضرة بعلمائها ونشرهم للدين الإسلامي الحنيف بدول غرب إفريقيا.

فخامة رئيس الجمهورية يزور قرية الصناعة التقليدية بمهرجان «مدائن التراث»..



أدى فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، زوال أمس الجمعة بمدينة شنقيط في ولاية أدرار، زيارة قرية الصناعة التقليدية المقامة في مهرجان مدائن التراث.

وتأتي هذه الزيارة ضمن الأنشطة التي يؤديها فخامته خلال مهرجان مدائن التراث في نسخته الثالثة عشرة.

وتجول فخامة رئيس الجمهورية، والوفد المرافق له، داخل أجنحة قرية الصناعة التقليدية التي امتلأت رفوفها بأنواع الصناعة التقليدية، التي أعدها أباد موريتانية بامتياز.

كما تلقى فخامته شروحا من القائمين عليها عن أهمية هذا الإنجاز وانعكاساته الإيجابية المهمة.

بحضور رئيس الجمهورية موريتانيا تفرز أفضل ما في كنانتها الثقافية في السهرة الأولى لمهرجان مدائن التراث



وأدت هذه الفقرة كوكبة كبيرة من المداحين من مختلف المدن الموريتانية.

وكانت الفقرة الموالية عرضا راقصا قدمته فرقة وطنية. ثم تابع الحاضرون أداء موسيقي منفردا من مقام ازراك مع الفنانة نورة بنت سيمالي ولد همد فال مع مجموعة من العازفين.

وعاد الميكروفون للقصيد، وهذه المرة مع الشاعر الكبير القاضي ولد محمد عيينا الذي ألقى قصيدة عن شنقيط بعنوان: «مقام المجد»

برزت رؤاك صدى يمد رغانبا

ويبت في كل الجهات مناقبا

وروتك ألف حكاية صدحت بها

دبر الحروف فأورثتك دوائبا

من حلية الأحقاب أزهى سمتها

فتحا توثب للمحامد راكبا

تضفي على فجر الشعور شواهدا

وقرائنا طفقت تفجر ناضبا

شنقيط للمجد التليد سباسب

وأنرت في باع النحور سباسبا

ياقصدا نبع الدواة بحضنها

ماكان قصدك باختيارك عانبا

ثم جاء دور الشاعر الكبير الدود ولد بنيوك ليلقي نصا من الشعر الحساني، بعد أن قدم لنصه بمقدمة عبر فيها عن فخره بوطنه ومرحبا بضيوف المهرجان، ومعتزا بشهادة الإعلامي الفلسطيني عبد الباري عطوان عن ديمقراطية موريتانيا التي اعبرها الأخير نموذجا راقيا يحق لنا جميعا أن نفخر به .

وهذا مقتطف من مشاركته:

ما أعكب شنقيط أفلزمان

علم كيفت علم أهله

حاصل أبترحال الفرکان

فوك ناكته و أجمله

سامكين الدرجه و الشان

باشن سدأت أحله

كايدين الرباط ألكان

كل فتوح إسهله



ثم جاء الدور على رقصة شعبية من أداء فرقة شابة وتزينت هذه الرقصة بأداء حركي تراثي وبالزي الرجالي التقليدي المعروف (العمامة والدراعة) .

ثم قدم الفنانون القاضي ولد انكزي و لكبيد ولد أحمد زيدان وباب ولد حمبارة و محفوظ ولد بوبه جدو واماكه ولد ددني وفاطمة بنت السيد وجدة بنت أمير ولد ديدية و أم الخيري بنت ابيسيف وامامة بنت النانه عرضا موسيقيا تقليديا استعرضوا فيه مهاراتهم المعروفة في العزف على الآلات الموسيقية التقليدية.

ثم جاء دور الشاعر الكبير أحمد ولد بو لمساك، ومن مشاركته تقتطف:

إليك شنقيط قد حجت قوافينا

تهدي إليك من الحب الافانينا

كم كان ماضيك أكسيرا لأنفسنا

يعلنا من نذاك الصرف يسقينا

أسافر عشقك ما زلنا نرددها

لحمنا من الألق القدسي يشجينا

هزي إليك بجذع النخل واحتفلي

لنشرب النخب في أحلى ليالينا

في كل رابية من ربعا أثر

للفاتحين وفيض من أيادينا

لا ينبث النخل إلا في منابته

ويزهو العلم إلا في نوادينا

وبعد هذه المشاركة شكر المنظمون فخامة رئيس

الجمهورية على حضور هذه السهرة بينما غادر فخامته

الحفل مع استئثار فقرات السهرة .

تواصلت الفقرات مع الشاعرة خديجة با بنص من

الشعر الحساني تحدثت فيه الشاعرة عن قدسية وحدتنا

الوطنية وفخرنا كمواطنين بترائنا ومدننا التاريخية وما

ترمز له من صمود وقوة إرادة.

ثم قدمت فرقة اسبانية مشاركة في المهرجان بعرض

موسيقي من التراث الأندلسي على آلات العود والقانون

والناي .

بعدها اختتمت فقرات السهرة بمشاركة فرقة مديحية

مغربية أدت بدورها فقرة من التراث المغربي العريق في

المدح والأهازيج النوبية.



شنقيط يا أم المداين إننا

جننا نلوذ بجوك الروحاني

فلسوف نكتب فيك كل عظيمة

ولسوف نكسب فيك كل رمان

كانت المداخلة الموالية مع الشاعر الكبير أحمد ولد الوالد، حيث قدم نصا حسانيا، رحب فيه برئيس الجمهورية، مثنيا على دوره في تنمية المدن التاريخية، كما تحدث من خلال نصه عن وحدة الشعب الموريتاني ووقوفه في وجه كل أعداء الدين والوطن.

ومنها تقتطع هذا المقطع:

يرئيس الجمهورية

تحية بسم الحمية

للقيم والوطنية

والتاريخ من المجد املان

و للبنية هون التحتية

للتنمية فالمهرجان

و بسم المدن لثرية

و بسم الحضارة والعمران

بسم القيم الإنسانية

بسم الزمان اسم المكان



كانت السهرة الأولى من مهرجان شنقيط، والتي جرت بحضور فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، سهرة جمعت الأدب والموسيقى ومختلف الفنون، وقدمت فيها فقرات باللغة العربية واللغات الوطنية.

كان المستهل مع فقرة أدبية أنعشها الفنان الكبير والأديب سدوم ولد أيد، قدم فيها طلبة ترحيبيا بفخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني.

وبعد ذلكأت فرقة أشبال الإذاعة عرضا فنيا ترحيبيا بفخامة رئيس الجمهورية من كلمات الشاعر الحسن محم وتلحين المنشد عمر حمادي.

تلا ذلك كلمة للمدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم «الائيسسكو» سالم محمد المالك، توجه من خلالها بالشكر والامتنان للشعب الموريتاني، وأثنى على دور رئيس الجمهورية في خدمة الثقافة. وفي كلمته تطرق المدير العام للمنظمة لدور منظمته في خدمة المخطوطات الموريتانية والتزاماتها في صيانة هذه المخطوطات ورقمنتها.

وامتدح السالم مدينة شنقيط التي عدد بعض أعلامها، وما أثروا به المكتبة الإسلامية من نفائس المؤلفات في مختلف المجالات.

واختتم الدكتور سالم محمد المالك كلمته بقصيدة امتدح فيها شنقيط وما ترمز إليه من سمو والتزام للتاريخ الإسلامي، كان مطلعها :

سألت عن التراث عن النجاب

وعن بلد سما عالي الجنا ب؟

مدا خلة الإعلامي العربي الكبير عبد الباري عطوان،

كانت الفقرة التالية.

واستهل كلمته بتتمين المناسبة وتوجيه الشكر لفخامة

الرئيس على دعوته للمشاركة في هذه المناسبة.

وقال إن موريتانيا تجسد بهذا المهرجان قيم الوطنية

وعزة النفس والكرامة وتمثل العروبة والإسلام الناصع.

معتبرا أن شنقيط هي درة الثقافة العربية والإسلامية

وهي المدينة التي أنجبت العلماء والشعراء والمثقفين

الذين أضأوا غياهب الكون.

و تحدث عن زيارته لمكتبات شنقيط التي عبر عن فخره

واعتزازه بها،

كما أثنى على ديمقراطية موريتانيا التي اعتبرها تجربة

ثرية حيث يحضر المناسبة زعيم المعارضة إلى جانب

رئيس الجمهورية في الحفل.

وتحدث عن حضور الشعب الموريتانية الدائم والقوي في

قضايا الأمة العربية والإسلامية، وخصوصا في قضية

فلسطين .

وأدت كوكبة من الفنانين بقيادة الفنان الكبير سدوم ولد

أيدة التشيد الرسمي للمهرجان، وتنوعت كلمات التشيد

بمختلف لغاتنا الوطنية .

ثم كانت الفقرة الموالية قصيدة للشاعر محمد سيدي

محمود، تصور فيها شنقيط فتاة فنانة، وقال:

ماذا أقول وعقدة بلساني

من سحر هذا المنظر الفتان

ماذا أقول وألف عام قد مضت

وصمدت رغم قسوة الحدثان